رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصلاة من المنتقى

# كتاب الصلاة من المنتقى لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 32

محمد بن صالح العثيمين

---

لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال رحمه الله تعالى وعن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر اذا اذا - 00:00:00

اذا حضرتم موتاكم جامد بصر فان البصر يتبع الروح وقولوا خيرا. فانه يؤمن على ما قاله الميت. رواه احمد وابن ماجة هم اللي قبله صحبة ان رجلا قال يا رسول الله ما الكبائر؟ قال هي سبع فذكر منها واستحلال البيت الحرام قبلته - 00:00:21

احياء قبلتكم قبلتكم احياء وامواتا. رواه ابو داوود وعماقب بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا ياسين على موتاكم وابوه داود ابن ماجة واحمد وربه ياسين قلب القرآن. لا يقرأها رجل يريد الله والدار الاخرة - 00:00:55

الا غفر له. واقرؤوها على موتاكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال رحمه الله تعالى وعن عبيد بن عمير عن ابيه الى اخره - 00:01:26

سبق لنا انه يستحب تلقين الميت قول لا اله الا الله فما صفة التلقين يا عيسى يعني هي تليفون مع العلم انه يعني يذكر لا اله الا الله يأمره ان يقول لا اله الا الله ولا يذكر الله عنده فقط؟ لا يا اخي اختاروا لا اله الا الله ايه - 00:01:48

نعم احس حال الميت المحترم نعم. اذا رأينا النبي اذا قلنا لا اله الا الله يقول لا اله الا الله. واذا رأينا نذكر الله طيب من يعرف ها؟ ايه. التلقين نوعان - 00:02:21

نوع بطلب ونوع انبعار ها الذي في الصلاة لم يطلب من الميت نعم الذي بالعرض يقال عند الميت ويذكر به تذكيرنا. متى يكون الاول ولد ايه نعم اذا كان الملقن كافرا - 00:02:52

او علمنا انه لا يتضجر فيما لو قلنا له ذلك لاننا متل عرفنا انهم منشرح الصدر طيب ما هو الدليل على انه يؤمر امرا الرحمن اذا كان كافرا ما يفعله النبي - 00:03:19

صلى الله عليه وسلم مع عمه ابي طالب لا اله الا نعم هذا الدليل نعم ما هو الدليل او التعليم على انه اذا كان لا يخشى منه ضيق الصدر اننا نعمره به ولو كان مسلما - 00:03:39

احمد قول النبي صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم نعم وقول من قال من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. اي نعم فان قوله لقطن ظاهر انه يقال له - 00:04:06

قل كذا وكما تلقن الصبي القرآن نعم قال وعن عبيد بن عمير عن ابيه الظاهر انه استحباب الظاهر انه الاستحباب دا لان ما ما رأيت احدا من اهل العلم قال بالوجوب - 00:04:18

وان قيل بالوجوب فهو فهو يكون كبيرة؟ نعم لو رتب علينا في الايمان لا يؤمن احدكم حتى يكون كذا وكذا نعم سارة كبيرة لو اكتب عليه البراءة منه مثل ليس منا من فعل كذا - 00:04:37

ترى كبيرة ولكن مع ذلك يجب ان نعلم ان الكفائر تختلف. ليست كلها على حد سواء. فان من الكبائر ما يكون قريبا من الكفر ومنها ما يكون قريبا من الصغيرة - 00:04:59

فالزنا مثلا من كبائر الذنوب لكن الزنا بحليلة الجار او الزنا بذات المحارم اشد او لا؟ اي نعم اشد اشد واعظم قتل النفس من كبائر الذنوب لكن قتل ذوي القرابة - 00:05:19

اعظم واشد فالمهم ان الكبائر نفسها تختلف فهي درجات والله عز وجل حكيم لا يجعل الشيء المختلف كله في ميزان واحد نعم وقوله

هي سبع هل مثل هذا يفيد الحصر - 00:05:40
او ان هذا يفيد ذكر شيء من هذه الكبائر اما ظاهره فهو الحصر ولكن ليس مرادا بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات ولم يذكر منها استحلال البيت - 00:06:03
فدل هذا على ان قوله يا سبع انما اراد النبي عليه الصلاة والسلام ذكر سبع في هذا الموضع فقط فلا ينافي ان يكون هناك كبائر سوى هذه وقال واستحلال البيت - 00:06:28
الحرام احلال البيت الحرام المراد به الكعبة المشرفة والهنا فيها للعهد الذهني او الذكري ها الذهني جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس وقوله قبلتكم احياء واموتا قبلتكم احياء في كل الاحوال - 00:06:46
او فيما يشرع فيه الاستقبال فيما يشرع فيه الاستقبال واما قوله واموتا فظاهر صنيع المؤلف حيث ساقه مستدلا به على توجيه المحتضر الى القبلة ان المراد بالاموات هنا من سيموتون - 00:07:22
او انه يريد رحمه الله ان قوله اموتا يشمل من سيموتون ومن هم قد ماتوا فان الميت يوجه الى الى القبلة في قبره وايا كان فانه يدل على انه ينبغي - 00:07:49
ان يوجه الميت الى القبلة لكنه في القبر اظهر من ممن اذا احتضر لان الاصل في الموتى انهم الذين فارقوا الحياة والمحتضر لا لم يفارق الحياة بعد وليس هناك نص صريح واظح - 00:08:09
في ان الميت يوجه عند عند موته الى القبلة ولا ودي امدع ان ظاهر النصوص انه لا يوجه وانه يبقى على ما هو عليه لم يكن بعيدا لان سياق قصة موت الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:35
عندي عائشة في حجرها لم تذكر انها وجهته الى القبلة وكذلك حديث ابي سلمة رضي الله عنه حين حضره النبي عليه الصلاة والسلام فظاهره انه لم يكن موجها الى القبلة - 00:08:56
اما اذا مات فانه يجب ان يوجه الى القبلة وقوله قبلتكم احياء اخذ منه بعض اهل العلم انه يستح ان الاصل استحباب استقبال القبلة الا ما ورد الدليل بعدمه يعني فاذا كنت مثلا تريد ان تجلس جلوسا عاديا - 00:09:17
فالافضل ان تجلس متجها الى القبلة واذا اردت ان تتوضأ فالافضل ان تتجه الى القبلة وهكذا ولكن هذا الاستدلال فيه نظر لان مثل هذه القضايا التي او هذه الافعال التي موجودة في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ولم نعلم - 00:09:45
انه كان يتحرى استقبال القبلة فيها قد يشكل على الانسان ادخالها في هذا العموم وقد مر علينا ان استقبال القبلة ينقسم الى واجب ومحرم ومستحب ومكروه ها فمتى يكون واجبا - 00:10:09
في الصلوات محرما الحالة قضاء الحاجة ومستحبا هذا هو الاصل ها؟ قراءة الدعاء. نعم ومكروه قالوا انه يكره للخطيب يوم الجمعة ان يستقبل القبلة في حال الخطبة لانه خلاف هدي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:33
ومن جهة اخرى اذا كان بيتجه الى القبلة سيولي الناس ظهره فكيف يوجه الخطاب للناس وهم وهم وراه ها على عكس المراد والله اعلم شجاد ابن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم موتاكم - 00:11:03
البصر فان البصر يتبع الروح وقولوا خيرا فانه يؤمن على ما قال عن الميت. رواه احمد وابن ماجة وعماكر ابن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا يا - 00:11:27
اسين على موتاكم. رواه ابو داوود وابن ماجة واحمد وربه. ياسين قلب القرآن. لا رجل يريد الله والدار الاخرة الا غفر له. واقرؤوها على موتاكم باب المبادرة الى تجهيز الميت وقضاء دينه. عن الحصين ابن - 00:11:47
في حين ان طلحة بن البراء مرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعود فقال اني لا ارى الا قد حدث فيه الموت. فاذنوني به وعجلوا فانه لا ينبغي لجيبة مسلم ان تحبس بين - 00:12:17
رواه ابو داوود وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه رواه احمد وابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن بسم الله الرحمن الرحيم - 00:12:37

قال رحمه الله تعالى وعن شداد ابن اوس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم اذا حضرتم موتاكم فاغمضوا البصر - 00:13:02
فان البصر يتبع الروح وقولوا خيرا فانه يؤمن على ما قال الميت في هذا الحديث حكم الحكم الاول اغماظ البصر والحكم الثاني الدعاء بالخير وفيه تعليلان الاول فان البصر يتبع الروح والتاريخ الثاني - 00:13:19
فانه يؤمن على ما قال اهل الميت الذي يؤمن على ما قاله الميت الملائكة فيستفاد من هذا الحديث ان الميت اذا مات شخص بصره وانفتح كأنما يشاهد شيئا في السقف - 00:13:51
وهو يشاهد روحه اذا قبضت يشاهدها كما يشاهد الشيء الذي اخذ منه ولهذا يتبع الروح سبحان الله العظيم فتبقى حاسة النظر بعد مفارقة روح الجسم ومن ثم يأخذون القرنية قرنية عين الميت في هذه الحال والفتى القسرين حية - 00:14:14
لانها لا تموت جميع خلايا الجسم بمجرد خروج الروح وهذا امر مشاهد حتى في الحيوان اذا ذبح تجد يموت ويسلخ ويقطع ومع ذلك تجد بعض الاعضاء احيانا تحس بها التحرك - 00:14:45
يتحرك اللحم وهذا معنى معناه انه ان الحياة تبقى في بعض اجزاء الجسم ولو بعد قبض الروح لكن مع ذلك ما ما اظنه يتألم لان الروح خرجت وقول اغمض البصر - 00:15:11
قال العلماء وينبغي ان يتولى اغماضه ارفق الناس به والا يتولى اغماضه جنب ولا حائض لان الملائكة لا تدخل بيتا فيه جوع واما الحائض فلم يعللوا شيئا ولكنها الحائض جنب في الواقع - 00:15:34
لانها كالجنب ما لا يمكن ان تصلي الا بعد الاغتسال الا ان في قصة موت الرسول عليه الصلاة والسلام في حجر عائشة ما يدل بظاهره على انه لا فرق بين - 00:15:59
ان تكون المرأة حائضا او غير حائض واغماض البصر وان كان هذا الحديث ضعيفا لكنه قد ثبت من حديث ابي سلمة رضي الله عنه حيث جاء اليه النبي عليه الصلاة والسلام وقد شخص بصره - 00:16:16
فاغمضه وقال ان الروح اذا قبضت تبعه البصر فلما سمع ذلك اهل البيت ظج ناس من اهل البيت لانهم عرفوا ان ابا سلمة قد مات فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا تدعوا على انفسكم الا بخير - 00:16:38
فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفوا في عاقبه وافسح له في قبره ونور له فيه خمس جمل دعا بها النبي عليه الصلاة والسلام لابي سلمة - 00:17:03
منها شيء شاهدناه وعلمنا وقوعه ومنها شيء علمه عند الله لكن الذي نرجوه من الله عز وجل انه قد تم اغفر لها بسلامة درجته في المهديين وافسح له في قبره ونور له فيه. هذه ما لنا فيها علم - 00:17:29
لكن اخلفه في عقبه علمنا بان الله تعالى استجابها لماذا لان ام سلمة حين توفي ابو سلمة وانتهت عدتها خطبها النبي عليه الصلاة والسلام فتزوجها فصار النبي صلى الله عليه وسلم خليفة زوجها - 00:17:55
في نفسها واولادها ولا شك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير خليفة يكون لها بعد زوجها اليس كذلك ولهذا هي رضي الله عنها لما مات ابو سلمة كانت قد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:18:19
ما من مسلم يصاب بمصيبة فيقول حين يصاب اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها فكانت تقول في نفسها تقدر من نبي نلقى مثل ابي سلمة - 00:18:39
من خير منه ما كانت تحلم ابدا ان النبي صلى الله عليه وسلم سيكون خليفة ابي سلمة فكان النبي صلى الله عليه وسلم خليفة عن زوجها تبين بهذا مصداق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اجره الله عليها - 00:18:59
واخلف له خيرا منها وقوله قولوا خيرا يعني امرهم ان يقولوا خيرا سواء في الدعاء او في الكلام لا تقل لا تقل سوءك لا تقل يا ويلاه واثبوراه وانقطاع ظهراه وما اشبه ذلك مما يقوله اهل الجاهلية - 00:19:27
لان اهل الجاهلية يدعون بالويل والثبور اذا حصل مثل هذه الامور فلا يزيدهم ذلك الا شدة وحسرة وتحزنا لكن لو انهم قالوا خيرا

وهما امرنا ان نقوله عند المصائب انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرنا في مصيبتنا واخلف لنا خيرا منها لو قالوا ذلك - 00:19:53
ما حصل الا الخير اما اولئك الذين يدعون بالويل والثبور فانهم لا يزدادون الا سوءا - 00:20:21